

براعة وعتاب ((قصيدة لعبدالكريم الجعفي))

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة لعبد الكريم الجعفي

بعنوان

براعة وعتاب

سجلت هذه الهادة

ليلة الثلاثاء 3 ربيع الثاني

1432هـ

برئت من ابن مرعي والوصابي

ومن فتوى عبيد ذي السباب

ومن أهل التحزب حيث كانوا

وإن كانوا كثيراً كالتراب

ومن سفر الإبانة قد برئنا

براعة من يرى وجه الصواب

وإن كان الإمام لنا حبيباً

أحب من الحداء على الركاب

ولكن النصيحة خير شيء

يقدمه الحب لمن يحابي

وليس النصح للفضلاء قدح

بهم لكنه كحل الشباب

وليس الهرء يكبر أن يدأوى

فقد يشكو الطبيب من الهصاب

وقد تخفى على البزل الهراعي

وتبدو للصغير من السقاب

وليس العيب أن تخطي

ولكن يعيب الهرء إهمال العتاب

وأخطاء الدعاة إذا تفشت

يكون غبارها في كل باب

نذر أوبة كانوا كراماً

علينا نبتغي حسن الثواب

وإنَّ رجوعهم للحق أحلى

لدينا من طعام أو شراب

ودين الله أغلى من نفوس

عزيزات وأغلى من صحاب

وأغلى من مشايخنا جميعاً

ومن نفسي التي بين الثياب

ولست مقلداً للشيخ يحيى

ولست مقلداً ديني الوصابي

ولكنِّي رأيت الشيخ يحيى

على حق وأنتم في ارتياب

رأيت تغييراً عما عَهِدْنَا

لدى بعض الهشايخ في الخطاب

وصداً عن سبيل الله يبدو

من الكلمات في الجو الضبابي

تُدينون الضعاف إذا أساءوا

وأرجأتم زعيم الاضطراب

وَقَدَّهَا أَهْلَكَ الْأَمْرَ الْمَوَاضِي

تلاعبهم بأحكام الكتاب

إِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ يَقَامُ حَدُّ

وليس يقام في شرف الرقاب

وَأُثْبِتَتِ التَّجَارِبُ قَدْ عَلِمْتُمْ

بأن الصهت في الفتن الصعاب

يزيد رغاءها زبدًا وَيُلْقِي

على الأفهام أستار الحجاب

عققتهم شيخكم لها نكرتم

طريقة شيخ دماج الهاب

وكان البر أن تحموا حماء

وقد واره لحد في اغتراب

كما كان الوفاء له حضوراً

يكون وفاؤكم بعد الغياب

أَيَطْعَنُ فِيهِ أَهْثَالُ الْبَخَارِي

ويُجْزَى بالتجاهل والتغابي

ورحتم زائرين له كأن لم

يكن قد نال من عال الجنابي

من الأسد الذي ما زال يُخشى

وإن لم يستطع بطشاً بناب

أها والله ما كنتم بهذا

له الأشبال في عريس غاب

فأين ردودكم في الذب عنه

وعن طلابه الشمر الصلاب

فلو أن الإمام إمام نجد

يساء له لثاروا بالحراب

وقاموا ضد منتقديه ظلماً

برد في شريط أو كتاب

وكان البر بالآباء يقضي

بها قد كان يوصينا الوصابي

وكان يقول من يجفو أباه

سيبلى بالجفاء من الصحاب

وكان يقول أقبل نصح شخص

يُكْنَسُ في الشوارع للتراب

فَلَمْ صَمَّ الأذان عن الهنادي

وقد ناداه حفاظ الكتاب

فأين تواضع قد كان منه

به قد كان يجلس في الشهاب

سُئِلَتْ عَنْهُمْ دَهْرًا فلها

أجبتهم لم تصيبيوا بالجواب

وكان تحامل منكسر شديد

على دهاج كالأُسْدِ الغضاب

أو يتم من يسيء إلى حهاها

من الغربان عشاق اليباب

ومن فعل الغوائل في ثراها

يرى في داركم حط الركاب

وتعزيز الفواسق صح شرعاً

بهكة أو بأطراف الشعاب

وأنتم تعلمون جزاء من قد

يجير المحدثين من العقاب

زعمتم أنني أغلو بيجي

وأرفعه إلى فوق السحاب

وما كان الغلو لنا شعاراً

ولا كان الغلو أخى دأبي

وإن شبهته قهراً فنقص

به أنى يساوى بالشهاب

وأهل الدين من خير البرايا

كها قد جاء نص في الكتاب

ويمكنكم تحميل هذه القصيدة بصيغة pdf على هذا الرابط

www.sh-yahia.net/new_files/002.pdf